



## نکته چهارم)

برخی از بزرگان درهم مغشوشه را به دو قسم تقسیم کرده اند:

«فالأولی أن یقال: إن الدرهم المغشوشة علی قسمین: قسم یكون فاسدا خارجا عن رواج المعاملة، بل لعلها عملت و صنعت لإغواء الناس و تصاحب أموالهم بذلك كما شاع فی أعصارنا أيضا من عمل ما یشبه النقود الرائجة للتدلیس، فهذا القسم ممّا یشبه الرائجة المذکورة ناظرة إلى هذا القسم. و بالجملة فالغش فی هذا القسم ضدّ النصح و یشتمل علی مفهوم الإخفاء و التدلیس، و حرمة الغشّ بهذا المعنی واضحة، فما لا أثر له إلّا الغشّ به و جب إتلافه و حرمت المعاملة علیه.

القسم الثانی: ما تكون رائجة فی سوق المعاملات لاعتبار حكومة الوقت إیّاها نحو اعتبارها للدرهم الخالصة، و إن كان خلطها کثیرا بالنسبة إلى الدرهم الجیّد، إذ العمدة فی الرواج و لا سیما فی عصرنا اعتبار حكومة الوقت و قدرتها. و فی الحقيقة لا غشّ فی هذا القسم بالمعنی الذی مرّ، بل یراد بالغشّ فیها خلطها بغير جنسها.

و الأخبار فی جواز المعاملة علی الدرهم المغشوشة بهذا المعنی مستفیضة، فراجع الوسائل:

منها: صحیحة فضل أبی العباس، قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن الدرهم المحمول علیها؟ فقال: «إذا أنفقت ما یشبه بین أهل البلد فلا بأس، و إن أنفقت ما لا یشبه بین أهل البلد فلا». و منها: رواية حرّیز، قال: كنت عند أبی عبد الله علیه السلام فدخل علیه قوم من أهل سجستان فسألوه عن الدرهم المحمول علیها؟ فقال: «لا بأس إذا كان جواز المصر». و منها: رواية محمد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام، قال: جاء رجل من سجستان فقال له: إن عندنا درهم یقال لها: الشاهیة تحمل علی الدرهم دانقین. فقال: «لا بأس به إذا كانت تجوز». إلى غیر ذلك من الأخبار، فراجع.

و قد تحصل ممّا ذکرنا أنّ هذه الأخبار تحمل علی ما إذا كانت المغشوشة بیّنة الغشّ رائجة فی سوق المعاملات، فلا تدلیس فیها و الغشّ فیها بمعنی الخلط لا التفریر، و الأخبار السابقة تحمل علی ما إذا كانت غیر رائجة بل كان عملها بقصد التدلیس و التفریر، فالواجب کسرها و إتلافها، إلّا إذا فرض لها منافع محلّلة عقلائیة، کالتزین مثلا مع الأمن من إنفاقها. و یشهر من مصباح الفقاهة حمل الأخبار السابقة علی الکراهة جمعا بین الطائفتین. و لكن ما ذکرناه من الجمع بینهما أقرب إلى الاعتبار و إلى ظاهر الأخبار، فتدبّر.»<sup>۱</sup>

توضیح:

۱. درهم های مغشوش گاهی ساخته شده اند برای اغواء مردم. این دسته را باید از بین برد.
۲. غش در اینجا ضد خیر خواهی است.
۳. ولی گاهی این درهم ها رواج حکومتی هم دارند ولی نقره خالص نیست. این ها چون حکومت آنها را معتبر می داند، استفاده آنها کلاه برداری نیست.
۴. غش در اینجا به معنای مخلوط بودن است.

۱. دراسات فی المكاسب المحرمة؛ ج ۲، ص: ۲۱۱

